

كلمة الشيخ د. محمد هشام طاهري هاتفيًا في ختام مجلس السماع لصحيح الإمام البخاري للاخوة بمصر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى ان هيا لنا لكم القراءة في سيرة وفي احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

من اصح كتاب على وجه الارض بعد كتاب الله تبارك وتعالى وهو كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها ما في البخاري امر مجمع عليه كما نبه عليه الحافظ ابو عمرو - 00:00:25

ابن الصلاح رحمه الله تعالى فما في الصحيحين البخاري ومسلم فقد كسب الصحة من جهة نفسيهما وهذا وجه فايق الدقة ينبغي الاهتمام به ومن جهة نظر العلماء الذين يفتالوا في زمن الامامين - 00:00:45

ومن جاء بعد زمن الامامين حيث انهم اطبقوا على قبول ما في الصحيحين الا حديث يسيرة وهي لا تعد من حيث كثرة ما فيها من الاحاديث التي جاوزت القنطرة ولهذا يقول اهل العلم - 00:01:13

انما في الصحيحين قد جاوز القنطرة نعم ربما يكون ما في الصحيحين البخاري ومسلم احاديث يتكلم في بعض اسانيد اهل العلم وبعض الفاظها ولكن هذا لا يعني ضعف الحديث لنفسه - 00:01:37

ولا رده وانما الكلام على بعذ الاسانيد والرواية وبعضا وفرق بين الامرين لمن اوتى البصيرة واوتي العلم فهذه نعمة عظيمة ان نكون نحن واياكم في الشرق وفي الغرب وانتم في مصر في الصعيد - 00:01:59

تقرأون احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. غظا طريا كانوا يحدثكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه بواسطة رجال معروفين بالعلم عاملين له صادقين موثوقين موثقين - 00:02:27

عدول امنين امناء للدين حمل لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه يا شباب الاسلام نعمة من الله عليكم اذا كان الغير يشغل بمثل هذه الاوقات بالقيل والقال وينشغل - 00:02:53

بالمعقولات فانتم مشغولون بالمنقولات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسبقكم احد وتدركون من سبقكم بالاثار وهذه من معاني قول الله تعالى واجعلنا للمتقين ااما وتعلمون رعاكم الله واخذ بابيكم للعلم النافع والعمل الصالح. امين - 00:03:17

ان القرآن امرنا في اكثرب من ثلاثين موضع. كما ذكر الامام احمد امرنا باتباع السنة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والأخذ من اقواله وان تطيعوه تهتدوا وهذا يدلنا على انه لا يمكننا - 00:03:46

ان نكون متبوعين للقرآن حقيقة الا بالأخذ بالسنة ولا مهتدین واقعا الا بالتمسك بالسنة في اعتقاداتنا في عباداتنا في اخلاقنا فهو عليه الصلاة والسلام قدوة لنا في كل وقت في وقت الشدة والضيق - 00:04:09

في وقت الدعوة والاسعة في وقت السلم وال الحرب في وقت الضعف والعجز في وقت المكنة وفي وقت الابوة وفي وقت فتوى وفي وقت القضاء وفي وقت الحكم وفي وقت التعليم - 00:04:36

وفي وقت المصاحبة وفي وقت السفر ما من وقت الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو قدوته يعلم ذلك من عرف اخباره وصبر اقواله ومن قرأ البخاري فكانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته يحدثه - 00:04:58

فهنيئا لكم هذه الملابسات التي تجلسونها في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هنئنا لكم بقراءتكم لاحاديث النبي صلى الله

عليه وسلم وهنئنا لكم كم ادركتم من العلوم في قراءة - 00:05:26

البخاري فقيه الامة كما قال امام اهل السنة احمد بن حنبل بل كما قال قتيبة هو هو في العلماء كعمر في الصحابة البخاري رحمه الله اقول لكم ليس بيبي وبيبي نسبة - 00:05:49

ولما نسب ولكنه نسبوا وسبب الدين والاخوة الاسلام والله الذي لا اله الا هو من تأمل في الصحيح وجد ان البخاري فقيه الامة فكذب من يقول ان البخاري في كتابه - 00:06:12

ما ليس ب صحيح وكذب من يقول ان البخاري ليس بفقير بل اكذب كون العلماء ينتقدون بعض ما في البخاري فهذا انتقاد علمي مثل الدارقطني وغيره والحق مع البخاري واما ان الانسان - 00:06:40

يجعل رأسه ويقدم بقرينه على جبل كالبخاري فنقول له يا هذا اشفع على الراس لا تشفق على الجبل لا يمكن لاحد ان ينطح هذا الجبل الامام لكن انبئكم يا طيبة العلم - 00:07:05

ان اقطعن في البخاري ليس مرادا لذاته والله الذي لا اله الا هو انما يريدون اسقاط اصل السنة فانهم ان اسقطوا البخاري تقف ما وراء البخاري تبعا وحينئذ يخلو لهم الجو - 00:07:32

فيبيضون ويصفرون يحرمون ويقولون ما يشتهون في كتاب الله عز وجل واحاديث رسول الله شارحة لكتاب الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليك ومن زعم انه - 00:07:55

يكفي بالقرآن فهو صعلوك والا فليبيين لنا لو كان صادقا كيف سيصلني من دون سنة ابي القاسم؟ صلى الله وسلامه عليه كيف سيزكي كيف يعرف ان صفة الزكاة - 00:08:20

كيف يعرف اذمنة الحج وامكنتها واركانها وشروطها والله ان بينه وبين ذلك كما بين المشرق والمغرب بل انه من المحال ان يفهم القرآن من دون السنة اذا كان الله جل وعلا - 00:08:42

حفظ القرآن نصا و لم يستطع الزنادقة الزيادة فيه حرفا فان الله احفظ سنة نصا وان حاول الزنادقة الزيادة في الاحاديث ووضعوا فان الله هي امثال البخاري فاخرجوا لنا احاديث رسول الله ابريزا - 00:09:05

ذهبنا ناصعا وظعوه في مائدة كالجامع الصحيح لامام البخاري رحمه الله تعالى يا طلاب العلم يا طلاب احاديث النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم احمسوا ربكم ان هيأ الله لكم شيخا - 00:09:40

يدرسكم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس لكم ويجلس لكم ويذاكرون معكم فقل ما يكون في هذا الزمان من يجلس لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اندر من النادر - 00:10:04

اذا رأيتم ذلك فعظوا عليه والتقووا حوله واقراؤا عليه ما سوى ذلك من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو لم يكن من جلوسكم الا الصلاة على رسول الله صلى الله لكان لكم بذلك فخر - 00:10:22

كيف وقد ادركتم وانتم بلا شك ولا ريب فوائد جمة وفرائض عظيمة من فقه في الاسانيد او في الابواب او في الاحاديث وعرفتم رجالا لم تصحبوا لهم ولم تروا انفاسهم ولكن - 00:10:44

صحبتم احوالهم عرفتم اسمائهم والقابهم وكناهم سوى ما سمعتم من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طيبة العلم انا او صيكم بان حفظوا ما تستطيعون من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وعلى الله وسلم. واذا لم يكن ذلك بالامكان - 00:11:11

فالواجب علينا جميعا ان نجتهد في الاكتثار من قراءة الكتب الستة والجلوس لها قد كان السلف وعلى رأسهم البخاري نفسه يجلس ويسمع الناس الصحيح وقد قيل انه اسمع الصحيح في البصرة - 00:11:40

اكثر من عشرة مرات وما يذهب الى بلدة الا ويسمع الناس الصحيح ومنهم من كان ينتهي من سماع الصحيح في ثلاثة ايام ومنهم من ينتهي في سبعة ايام وهكذا ومن اعجب - 00:12:04

ما سمعت ان بعض مشايخنا من اهل الحديث في الهند كان له ورد يومي باحاديث رسول الله كوردنا في القرآن فكان الكتب الستة

الى ان جعل كل كتاب يختمه في شهر كختمه للقرآن - [00:12:28](#)

قسم البخاري الى ثلاثين جزء ومسلم الى ثلاثين جزء وهكذا جميع الكتب الستة وكان لا يمر عليه السنة الا وقد قرأ الكتب الستة مرتين حتى اني لما التقى به ظننت ان الكتب الستة مفتوحة امامه - [00:12:54](#)

وهو يقرأ ويحدثك منها عن ظهر قلب فسألته هل تعمدت افضى احاديث الكتب الستة قال لا ولكن من ادمان القراءة ولهذا قيل للبخاري رحمة الله ما سعاد العلم قال سعاده المذكرة - [00:13:18](#)

ومن اعظم صور المذكرة هذه المجالس التي انتم تجلسون لها لا اريد ان اطيل عليكم في هذه الكلمة وانما اردت ان اذركم بفضل ما انتم جالسون فيه وقبل ان اذركم ببعض - [00:13:46](#)

فضائل الجلوس للعلم اقول لكم اول حديث وهو المعروف بالمسلسل بالاولية حتى تأخذوه عنني ولم اكن قد حدثتكم بحديث قصدا حتى لا تفوتكم الاولية فاول حديث سمعته عن جمع من المشايخ ارحموا من في الارض - [00:14:07](#)

يرحّمكم من في السماء وهو حديث مشهور وان كان في سنته مقال لكنه بالاولية مجبورة ثم وذركم باحاديث فضل الجلوس للعلم تحيي هلا بطلاب العلم الذين تركوا الدنيا وراء ظهورهم - [00:14:33](#)

واتوا الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تحسبونهم همما ولا تحسبوا انشغال الناس بالدنيا فرحا ولا تنسأ تحسب انشغال الناس ما هم فيه - [00:14:58](#)

من الاسواق والمجانسات ان ذلك السعادة الحقيقية كون الانسان مع الله تبارك وتعالى كون الانسان مع انفاس رسول الله صلى الله عليه وسلم مع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

يقول عليه الصلة والسلام فضل العالم على العابد على ادناك وقال صلى الله عليه وسلم من ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله تعالى الا هفتهم الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده - [00:15:42](#)

ونزلت عليهم السكينة وغشيتها الرحمة ويقول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ايضا يقول ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى الحيتان في البحر لا يستغفرون لطالب العلم رضا بما يصنع - [00:16:07](#)

الله اكبر ان الملائكة تضع اجنحتها للطالب العلمي رضا بما يصنع فهذه فضائل عظيمة لا يمكن ادراها الا من يطلب احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ميزة ما بعدها ميّة - [00:16:34](#)

اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يثبّتكم على السنة وان يديم عليكم نعمة الاجتماع ونعمه السماع والاستماع في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تكونوا - [00:16:55](#)

من يصدق فيهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم سفر الله امراً سمع منا حديثا فوعاها ادعاها كما ثم اطلب منكم الان ان تقرأوا حديثا او حديثين حتى اجيذكم من صحيح البخاري - [00:17:18](#)

حتى اجيذكم بما قرأتكم سمعا وبالباقي اجازة فابدوا على بركة الله. نعم شيخنا حفظكم الله. نعم. بسم الله والحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. هذه قراءة في صحيح - [00:17:41](#)

بخاري على شيخنا ابو صلاح الافغاني حفظه الله وثبته على السنة ونفع به المسلمين. قال به قال الامام البخاري رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفتنة. باب وجاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتنة. قال حدثنا علي بن عبد الله - [00:17:58](#)

حدثنا بشر بن السري حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فاقول امتي فيقال لا تدري مشوا على القهقرة. قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او - [00:18:20](#)

نفتاتنا او نفتنا. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي مغيرة عن ابي وائل قال قال عبد الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرضكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لانولهم اختلعوا دوني فاقول اي رب اصحابي يقول لا تدري

احدثوا بعده. قال حدثنا يحيى ابن بكر حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض فمن ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظماً بعده أبداً. لا يرد علي أقوام اعرفهم ويعرفوني ثم - 00:19:00

يبني وبينهم قال أبو حازم فسمعني النعمان ابن أبي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم هكذا سمعت سهلا فقلت فقلت نعم. قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد لسمعته يزيد فيه قال انه - 00:19:20
مني فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعده فاقول سحقاً لمن بدل بعدي. باب قول اسمك نعم يا شيخنا احستتم اجيزكم بما سمعتم مني من احاديث دار ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا الذين ظلموا منكم خاصة - 00:19:40

سماعاً وبالباقي من صحيح البخاري اجازة وقد سمعت الصحيح كاماً من مشايخي الفضلاء وهم على التلذيب اكتب الله ابن عيسى خان المدني والمحدث عالم العلل محمد بن اسرائيل الندوبي والمسند - 00:20:04

عبد الوكيل ابن العلامة عبد الحق الهاشمي المكي والمحدث محمد قاسم الوشن اليماني والمحدث محمد شجاع ابادي والمسند تضحي جاسم السامر الرائي والمحدث المسند احمد بن علي الثورة كما اجازني - 00:20:43

اجازة وسماعاً لبعضه المشايخ الفضلاء وهم تمس الدين السلفي الافغاني والمحدث غلام الله رحمتي وكيف والشيخ محمد بشير السوداني وانا اجيزكم ان تروا من طريق عن هؤلاء المشايخ ب - 00:21:37

الشروط المعتبرة عند اهل هذا الفن واسأل الله جل وعلا ان ينفع بكم حسام وان يديم علينا وعليكم نعمة طلب العلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:22:21

شيخنا حفظكم الله واطال عمركم على طاعته وثبتنا الله واياكم. وجعلك قائماً على السنة مسدداً مرشدنا من قبل الله سبحانه وتعالى بارك الله فيكم في بعض الطلاب يا شيخنا في بعض الطلاب يا شيخنا بارك الله فيكم الشيخ ضاحي والشيخ فراج. من مناطق بعيدة وجابوا ابناءهم اليوم عشان يسمعوا آآ - 00:22:46

اجازتك. فلعلك يعني تسمح لابنائهم يعني انهم مجازين من قبلك في هذا في هذا الكتاب كل من في هذا المجلس من الكبار والصغار من الذكور والإناث ممن سمعوا ممكناً ان اكتب لهم نعم بذلك جزاك الله خير شيخنا اتابك الله - 00:23:09

وسددك ووفقك لما يحب ويرضى بارك الله فيكم شيخنا شكرنا جزاكم الله خير بارك الله فيكم واثابكم الله شكرنا شيخ تفضل شيخنا تفضل بارك الله وبركاته - 00:23:36